

العهد المحمدية

- روى النسائي والحاكم : أن رسول الله ﷺ كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والدين فقال رجل : يا رسول الله أتعدل الكفر بالدين ؟ قال نعم وروى الحاكم مرفوعا : [] الدين راية الله في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه [] . وروى البيهقي : أن رسول الله ﷺ أوصى رجلا فقال له : [] أقلل من الدين تعش حرا [] . وروى الإمام أحمد والحاكم مرفوعا : [] لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال الدين [] . وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [] من مات وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الغلول والدين والكبر [] . وفي رواية : " والكنز " بالنون والزاي وهي أصح . وروى البخاري وابن ماجه وغيرهما مرفوعا : [] من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله [] . وروى الطبراني وغيره مرفوعا : [] من أدا دينه وهو يريد أن يؤديه حتى يموت قال الله له يوم القيامة : طننت أني لا آخذ لعبدي حقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في الآخرة فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات الآخرة فيجعل عليه [] . والله أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) أن لا نستدين شيئا من أعز أصحابنا إلا لضرورة شرعية فلا نستدين شيئا لشهوة مأكلا أو ملبسا أو حج نفل مثلا أو توسع في نفقة على العيال أو ضيوف أو بناء دار أو زراعة بستان ونحو ذلك مما لا ضرورة إليه وهذا العهد يتعين العمل به على من اشتهر بكرم في هذا الزمان ويجب عليه سد ما به وإلا صار عن قريب في الحبس ثم يجيء الذين كانوا يجتمعون على سباطه يأكلون فيشهدون بتفليسهم ويتفرقون عنه كأنهم لم يعرفوه قط . ثم إن العامل بهذا العهد لا بد له من شيخ يسلكه حتى يخرج عن حكم الطبع عليه بحيث يراعي أوامر ربه في الإنفاق دون الخلق حتى لو جاء له أمير أخرج له كسرة وبصلة ولا يستحي من ذلك ومن لم يسلك كما ذكرنا فمن لازمه الدين وإطعام الناس رياء وسمعة ولولا شدة الدين في الدنيا والآخرة ما شدد الشارع فيه